

فَصَارَ الدِّينُ فِي هَذَا الزَّمَانِ،

بِأَيْدِي أَهْلِ التَّقْلِيدِ، أَهْلِ

التَّحْزُبِ، أَهْلِ الْإِخْتِلَافِ فِي

الْمَنَاصِبِ الدِّينِيَّةِ فِي الْبُلْدَانِ!

وَهَؤُلَاءِ: عِنْدَهُمْ سُوءُ الْفَهْمِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى،

وَعَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِمَّا نَتَجَّ

مِنْهُمْ: الْإِعْرَاضُ عَنْ فِقْهِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ، بَلْ هَجَرُوهُ، وَلَا يَلْتَفِتُوا إِلَى فِقْهِ السَّلَفِ

الصَّالِحِ، إِلَّا فِي الْيَسِيرِ، إِذَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الرُّوحِ»

(ج ١ ص ١٨٤)؛ وَهُوَ يُبَيِّنُ عَنْ سُوءِ الْفَهْمِ فِي

الدِّينِ، مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ: (حَتَّى صَارَ الدِّينُ

بِأَيْدِي أَكْثَرِ النَّاسِ^(١): هُوَ مُوجِبُ هَذِهِ الْأَفْهَامِ!

وَالَّذِي فَهَمَهُ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ،

وَمَنْ تَبِعَهُمْ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَمَهْجُورٌ، لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ!، وَلَا

يَرْفَعُ هَوُلاءِ بِهِ رَأْسًا).

(١) فَيَسَبِّبُ سُوءَ الْفَهْمِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَقَعَ أَهْلُ التَّقْلِيدِ فِي أَخْطَاءٍ كَثِيرَةٍ فِي أَحْكَامِ الْأُصُولِ، وَأَحْكَامِ الْفُرُوعِ.

وَمَعَ جَهْلِهِمْ هَذَا الْمُرَكَّبَ، أَمْسَكُوا الْمَنَاصِبَ الدِّيْنِيَّةَ فِي الْبُلْدَانِ!